سهل عكار يصارع نكبته

أهالي السهل لـ«الوطن» : نطالب منذ سنوات بإيجاد حل جذري لمشكلة غمر المياه وطوفان النهر بلا إجابة

| طرطوس - ربا أحمد

لا تـزال منطقة سهل عـكار بطرطوس مغمورة بكوارثها الطبيعية ولا يزال حال البشر والشجر والحجر يصارع غضب الطبيعة.

وطالب الأهـالي عبر «الوطن» بتصنيف المنطقة « منكوبة» كي يتم تعويض الناس المتضررين بما يلبي نتائج الوضع الكارثي سواء للأراضي الزراعية أم المنازل.

بالمقابل بدأت محافظة طرطوس بعملها من كل الجهات المعنية سواء الإغاثية منها أم الزراعية أو الخدمية بالعمل كل وفق عمله الإسعافي المطلوب.

وأكد عضو المكتب التنفيذي المختص هاني خضور أن أعمال الإغاثة بدأت بتوزيع ٦٢ سلة من مؤسسة العرين الخيرية واستجاب فرع الهلال الأحمر بطرطوس لـ ٢٥ عائلة متضررة من الفيضانات في قريتي كرتو وخربة الأكراد عبر توزيع مواد إغاثية تلبي احتياجاتهم الطارئة وهي المواد الموزعة على العائلات التي نزحت إلى منازل أقارب لها، من بطانيات وحصر وفرشات وشـوادر وشواحن، ومـواد مطبخية بدعـم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

إضافة إلى أنه اليوم بدأ توزيع ثلاثة أنواع من السلل الإغاثية وهي سلل مفروشات وسلل صحية وسلل غذائية لمئة عائلة متضررة متضمنة البطانيات والأدوات المنزلية الصحية وكل المواد الغذائية المطلوبة بقيمة تتجاوز مليوني ليرة لكل عائلة، لافتاً إلى أن عاملين من منظمة الغذاء العالمي ومنظمة اليونيسيف جاؤوا لتقييم الأضرار ودراسة التعويض اللازم.

بدوره مدير صندوق الجفاف والكوارث الطبيعية بمديرية زراعة طرطوس حيدر شاهين أوضح أن لجنة حصر الأضرار بدأت العمل من اليوم الأول عبر أكثر من مجموعة في مناطق الفيضان ولكن صعوبة الظروف الجوية حالت دون استكمال كل الإجـراءات، وإحصائية المساحة المتضررة في منطقة الغمر لا تـزال غير معروفة سواء للمساحات المزروعة بالقمح والبطاطا والفول أم لعدد البيوت المحمية المتضررة، والأرقـام المنشورة في أي وسيلة إعلامية هي غير دقيقة ولا تشكل جزءاً ضئيلاً من المساحات المتضررة على أرض الواقع.

من ناحية أخرى كان المطلب الأول للأهالي هو إيجاد حل جذري لمشكلة الفيضان في نهر الكبير الجنوبي الذي يسبب لهم أضراراً منذ سنوات وعلى الرغم من المطالبات المتكررة إلا أنهم لم يجدوا آذاناً مصغية وحـلاً هندسياً كـاملاً وجـذرياً لمشكلة منسوب النهر المرتفع قياساً بانخفاض الأراضي المحيطة به ما يؤدي إلى فيضان الأقنية المخصصة له إضافة إلى فيضان حوضه، مطالبين بعبارة صندوقية بين قرية الجويمسة والخـرابة حيث غرقت سيارة في الفيضان وكان ضحاياها أربعة مواطنين، وهو الأمر الذي يشتكي الناس هناك منه لسنوات إلى مديريات الخدمات الفنية والمـوارد المائية لكن من دون أي استجابة أو دراسة.

وحول هذه المشكلة بيّن مدير الموارد المائية بطرطوس محمد محرز أن الشدة المطرية كانت أكبر من سعة الأنهار ومصارف النهر الكبير الجنوبي ما أدى إلى توقف كل مصبات المصارف وبالتالي الفيضان وخاصة في الكتف الجنوبي الذي تسبب بأضرار زراعية كبيرة ودخول المياه إلى منازل المنطقة ،فكان الحل الإسعافي اليوم باستخدام الآليات لمساعدة المزارعين وفتح الطرقات وإزالة الطمي.

وعن العمل اللازم على المدى البعيد بعد انحسار المياه أوضح محرز أن المديرية ستعمل على توسيع المصـارف ورفـع أكتـاف النهر وتنفيذ مصـارف مائية جديدة في المناطق المنخفضة إضافة إلى العمل على خفض مناسيب النهر لأن كل مصبات الأنهار تصب بمجرى النهر الكبير الجنوبي الأمـر الـذي يـؤدي إلى توقف عمل المصـارف نتيجة طبيعة المنطقة الجغرافية.

بدوره أشار مدير الشركة العامة للكهرباء بطرطوس عبد الحميد منصور إلى أن أضرار الكهرباء بالمنطقة اقتصرت على بعض الأعـمـدة المائـلـة مـن دون قطع للشبكة، أي لا يوجد أي انقطاع للكهرباء بسبب الأضرار وإنما وفق التقنين المعتاد.

> سلل لمئة عائلة متضررة متضمنة بطانيات وأدوات منزلية وصحية وغذائية بقيمة تتجاوز مليوني ليرة

التدفقات المطرية المتتالية تغرق أراضي زراعية بالغاب

مدير الري بهيئة تطوير الغاب: الغمر لا يشكل خطورة والمصارف تعمل بشكل جيد وطولها ١١٢٥ كم

| حماة- محمد أحمد خبازي

أكد العديد من الفلاحين في منطقة الغاب لـ«الوطن» أن الأمطار الغزيرة التي شهدتها منطقتهم خلال الأيام القليلة الماضية وحتى صباح أمس الإثنين، أدت إلى تدفقات شديدة نحو أراضيهم الزراعية مُشكّلةً سيولاً وأغرقت مابين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ دونم.

وأوضح بعضهم أن الجهات المعنية بزراعة الغاب استنفرت لمعالجة هـذه التدفقات، حتى لا تتضرر أراضيهم المزروعة بالقمح، ولكن يجب أن تكثف عملها، واستباق الأمطار التي من المتوقع هطلها بغزارة في هذا الموسم، وخصوصاً أن المنطقة معروفة بتشكل السيول.

ومن جانبه بيَّنَ مدير الري في الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب حسان محفوض لـ«الوطن» أن العمل متواصل حالياً لمعالجة الموجات المطرية الغزيرة التي أدت لتدفق الينابيع في منطقة الغاب بأعلى مستوياتها.

وأوضح أن التصريف يحتاج إلى وقت، علماً أن كل المصارف بالمنطقة تعمل بشكل جيد وطولها نحو ١١٢٥ كم، وهي متابعة بشكل جيد من عناصر الهيئة.

ولفت إلى أن الغمر الذي حصل نتيجة التدفقات المطرية المتتالية، لا يشكل عامل خطورة على الأراضـي الزراعية لأن المصارف تعمل بشكل جيد.

وأشار محفوض إلى أن الهيئة تدخلت بآليتها في كل منطقة القناة ج١ التي تمتد من نهر البارد إلى جورين، وفي عدة مواقع منها عين الكروم وطاحون الحلاوة ومرداش والفريكة. وفي منطقة القناة ج٢ تدخلت الهيئة في القاهرة وقبر فضة والكريم، حيث تم تسليك مجاري أنهار وفتح عبارات وإزالة اختناقات.

كما تم تعزيل مجاري السيول في مجال بلديات عنّاب وطاحون الحلاوة وتحويل المياه عن منازل الأهالي إلى المصارف المطرية لكن حدث أضرار.

وذكر محفوض أنه خلال العام الماضي نفذت الهيئة خطتها السنوية التي تضمنت تعزيل نحو ٣٧٥ كم من المصارف المطرية، ونحو ١٧٠ كم من أقنية الري البيتونية، إضافة إلى تعزيل نحو ٣٢٥ حفرة ري.

في حين تتضمن خطة العام الجاري تعزيل نحو ٣٧٥ كم من المصارف، ونحو ١٧٠ كم من أقنية الري في كامل منطقة الغاب.

المحافظ: يطالب للمرة الثانية مدير المياه بتغيير عامل الشبكة في تجمع حجيرة!

مدير مشفى أباظة: المشفى من دون أطباء اختصاصيين والجراحة متوقفة لعدم وجود طبيب تخدير!!

| القنيطرة- خالد خالد

ناشد محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران نقابة الأطباء بالمحافظة بدعم مشفى أباظة الوحيد بالمنطقة، الذي يخدم أبناء القنيطرة وأبناء ريف درعا الغربي وريف دمشق، بالأطباء الاختصاصيين ولو مدة ساعة أسبوعياً، مؤكداً خلال جلسة مجلس المحافظة الأولى لهذا العام أن الوضع في المشفى مأساوي وإدارتـه تستغيث بسبب نقص الكادر.

وأوضـح جمران أن طلبات النقل والندب والتكليف التي يوقعها للأطباء المقيمين أكثر مما يتوقعه الكثيرون، مبيناً أن الأطباء الاختصاصيين غير متمسكين بالعمل بمشفى أباظة وعند إلزامهم بالدوام يتركون العمل بكل بساطة.

ووجـه جمران مدير مؤسسة المياه بتغيير عامل الشبكة في تجمع حجيرة نظراً لكثرة الشكاوى على عمله، وأوضح هذا الطلب يطرح للمرة الثانية!

وبيّن مدير صحة القنيطرة عوض العلي أن ١٧ طبيباً من ملاك المديرية يداومون بالمشفى حالياً، وأي طبيب من المديرية يرغب بالعمل بالمشفى ستتم الموافقة على طلبه، علماً أن ملاك المديرية ٤٠ طبيباً بشرياً وعدد المراكز الصحية ٥٧ مركزاً، مشدداً على ضرورة اتخاذ إجـراءات مشجعة وتحفيزية لوقف نزيف الأطـباء والعمل بالمشافي العامة، والمعاناة ليست بمشفى أباظة فقط وإنما بكل مشافي القطر.

وحول تركيب طاقة بديلة في مركز عيادات الحليوني التخصصي كشف العلي أن المبنى مستأجر وتعليمات الحكومة بعدم إجـراء صيانة أو تأهيل للأبنية المستأجرة وسيتم تزويد المركز ببطاريات وانفيرتر.

من جانبه وعد نقيب أطباء القنيطرة حسن عيسى تحفيز وحث الأطباء الاختصاصيين على العمل وتقديم الدعم لمشفى أباظة، والنقابة جاهزة لتأمين نقل الأطباء الراغبين بتقديم الدعم للمشفى.

بدوره قال مدير مشفى أباظة بشار حلاوة إن المشفى لن يقدم خدمة المشافي الخاصة كما يطالب البعض، والواقع يعرفه الجميع ولن يكذب على أحد ويقول إن الخدمات بالمشفى خمس نجوم، والمشكلة تتلخص بنقص الكادر وعدم وجود اختصاصيين (صدرية، أوعية دموية، كلية.....)، ومؤخراً رفض طبيب تخدير تمديد عقده رغم جميع المـحـاولات وتـقـديم المـغـريات ولـكن دون جدوى وقسم العمليات متوقف على طبيبي تخدير ويومياً هناك أكثر من ١٥ عملاً جراحياً عدا من الولادات القيصرية وفني التخدير يرفض العمل متذرعاً بالقانون الذي يحميه، وخلال الجولة الوزارية الأخيرة تم الطلب من اللجنة بالسماح للفنيين بالتخدير وكانت الإجابة أن هذا الأمر يحتاج إلى تشريع.

وأضاف: اليوم لا يمكن إلزام الاختصاصي بالدوام الليلي لأنه وبكل بساطة سيترك العمل ولا يمكن تعويضه، مشدداً على عدم وجود تسيب بالمشفى كما طرح بعض الأعضـاء، وكل قسم يشرف عليه خلال فترة المساء طبيب متقدم وأطباء مقيمون وأغلبيتهم اختصاص أسنان، أما بالنسبة لشكوى المراجـعـين من تـنـاول الأطـبـاء الشاي والقهوة في قسم الإسـعـاف، فهذا الأمر لن يمنعه، فالطبيب يعمل فوق طاقته وخصوصاً في هذه الظروف المناخية القاسية ومن دون تدفئة.

> الأطباء يعملون فوق طاقتهم في هذه الظروف المناخية من دون تدفئة

بدوره كشف مدير شركة الكهرباء محمد راكاد إبراهيم عن نقص كميات التوليد المخصصة للمحافظة وهذا الأمـر على مستوى القطر، حيث كانت تصل المحافظة ٢٠- ٢٥ ميغا وكـان التقنين المعمول به ساعتين وصل وساعتين قطع، ولكن مع نقص التوليد أصبح التقنين ٣ ساعات قطع وساعة وصل.

ورداً على تساؤل الأعضاء عن إعفاء رؤساء المجمعات التربوية رغم كفاءتهم وجدارتهم بالمهمة، بيّن مدير التربية عبدو زيتون أن الـوزارة طلبت إعفـاء ١٣ عاملاً بالتربية والعمل على تغييرهم ولذلك تم إعفاء رئيسي مجمعي الزاهرة ومساكن برزة رغم السمعة الطيبة لهؤلاء ولكن المديرية كانت منفذة وليست صاحبة القرار.

وحول انتقاد بعض أعضاء المجلس بتسيير سيارة ومولدة للمدارس من أجل تصوير أسئلة امتحانات الفصل الدراسي الأول رأى زيتون أن هذا العمل يجب أن تشكر عليه المديرية، فعوضاً عن قيام مدير المدرسة باللجوء إلى المجمعات التربوية لتصوير الأسئلة ذهبت التربية إليه في ضوء غياب الكهرباء والتقنين المطبق في ريف دمشق وليس السبب كما يقال تعطل آلات الطباعة!